أهداف ووظائف العلم: للعلم أهداف ووظائف مختلفة حيث أنه يهدف بالأساس إلى اكتشاف الحقائق وذلك من خلال وصفها وتصنيفها وتفسيرها وفهمها ويذهب العديد من فلاسفة العلم إلى أن وظيفة العلم هي وضع القوانين العامة التي تمكن من ربط المعارف عن الأحداث المتفرقة وإمكانية وضع التنبؤات الموثوق بها عن الأحداث الغير معروفة، ثم ضبطها وإمكانية التحكم في بعض العوامل الأساسية المتسببة في الظاهرة، وانطلاقا من ذلك يمكن أن نحدد ثلاث وظائف أساسية للعلم تتمثل في:

- وظيفة الاكتشاف والتفسير: أول وظيفة للعلم تكمن في اكتشاف الحقائق والظواهر وتفسيرها من خلال ملاحظتها وتحليلها بوضع الفرضيات العلمية وتجريبها ثم الوصول إلى القوانين العامة التي تحكم الظواهر وتفسر أسباب وطريقة حدوثها.
- وظيفة التنبؤ: بعد اكتشاف القوانين العامة التي تحكم الظواهر تبدأ وظيفة العلم في التنبؤ بكيفية سيرها وتطورها في المستقبل وذلك قصد أخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة حيالها، كالتنبؤ بحالة الطقس وتقلبات الرأي العام.
- وظيفة الضبط والتحكم: بعد التنبؤ بالظواهر تأتي وظيفة العلم في الضبط والتحكم والسيطرة عليها وتوجيهها التوجيه المرغوب خدمة للإنسانية، وهذه الوظيفة قد تكون في صورة نظرية من خلال بيان كيفية التحكم في الظواهر وتوجيهها، وقد تكون في صورة عملية حينما يتدخل العالِم مباشرة لضبط الظواهر وتوجيهها.

ثانيا: معنى البحث العلمي: البحث لغة هو بذل الجهد في موضوع ما، وبحث عن الأمر سأل وفتش عنه وطلبه واستقصاه، وبحث الأمر تناوله بالدرس وسعى لمعرفة حقيقته، والباحث هو المنقب والمحقق في قضايا الفكر والمعرفة، والبحث هو الدراسة أو الرسالة أو المقال الذي يعالج موضوعا علميا أو أدبيا أو نحوهما.

ولما كان البحث العلمي بحثا في مجال العلم فهو يعني (العمل الذي يتم إنجازه لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية، وهو الفحص والتقصي المنظم لمادة أي موضوع من أجل إضافة المعلومات الناتجة إلى المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية) ، كما يعني (ذلك النشاط التعليمي الذي يعرف المسائل ويعيد تعريفها ويصوغ الفرضيات ويقترح الحلول ويجمع البيانات وينظمها ويقومها ويجري الاستدلالات ويصل إلى النتائج ويختبرها بعناية، فهو إضافة جوهرية لكم المعلومات الحالية بهدف تحسينها للتوصل إلى الحقيقة بمساعدة الدراسات والمشاهدات والمقارنات والتجارب).

ومن هنا يمكن أن نحدد الأهداف الأساسية للبحوث العلمية إجمالا في ما يلي:

- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها
- وصف مشكلة محددة أو موقف معين
- وضع تفسيرات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة
- بناء أو تكوين نموذج جديد

وإضافة إلى ما سبق يجب أن يتصف البحث العلمي بمجوعة من الخصائص حتى يصدق عليه وصف العلمية، وقد حددها الأستاذ عمار عوابدي في ست خصائص هي:

- بحث منظم ومضبوط لأنه يقوم على عمليات عقلية منظمة ودقيقة وليست وليدة الصدفة
- بحث نظري لأنه يستخدم النظريات العلمية لصياغة الفروض واختبارها
- بحث تجريبي لأنه يقوم على إجراء التجارب بعد ملاحظة الظواهر ووضع الفروض واختبارها
- بحث حركي تجديدي لأنه يجدد المعرفة بإضافة المعارف الجديدة واستبدالها باستمرار
- بحث تفسيري لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر بواسطة النظريات العلمية
- بحث عام ومعمم لأن المعرفة العلمية لا تكتسب الصفة العلمية إلا إذا كانت نتائجها عامة قابلة للتطبيق على الظواهر المماثلة وكذا معممة في متناول الجميع خدمة للإنسانية.

ويعرف البحث القانوني بأنه دراسة موضوع قانوني معين من جميع الجوانب العلمية التي تتصل به عن طريق التحليل العلمي الدقيق للمعلومات التي تم جمعها حوله وعرضها في صورة إجابة واضحة للإشكاليات المطروحة، كما يعرف بأنه جهد فكري منظم لدراسة موضوع قانوني معين عن طريق التفتيش عن العناصر الأولية التي يتألف منها وتجميعها وتنظيمها ضمن أقسام تقسم بدورها إلى فروع متجانسة، وهو أيضا كل عمل يبدأ مع تحليل حقائق أو وقائع مسألة قانونية معينة وصولا إلى الاستنتاج ومرورا بالتطبيق والتواصل بين نتائج البحث.